ودون اقتدا بقول سابق مفهوم • وعلى الجملة فقول
البصريين اليق في التصريف • وقول الكوفيين
اليق في العين والتعريب • واما ترجمة ارباب علم
الكلام على وجه الايجاز وحذف التطويل واقامة
البرهان وايضاح الدليل • فقد اختلف ذوو الاحلام
على مر الاعصار والايام في البيان عن الاسم والمسمى اهو
هو ام غيره • واختلف الناس في ذلك على مر الزمان
ولا يحتمل قدره وايضاح ما اختلفوا فيه يحوج الى الاطالة
والاكثار • ولكن الجواب على وجه الانتصاف والاختصار
ان نقول اتفق الفضلا على المغايرة بين التسمية •
والمسمى • ثم اختلفوا مع سابق الاتفاق في الاسم •
حتما فمذهب الجم الغفير من الاشاعرة الى القول
بحجة بيان منقول • وهو ان التسمية هي نفس
الاقوال الدالة والاسم هو نفس المدلول سواء كان المدلول •
عليه عدما او وجودا على الاطلاق وذهب الاقلون منهم
الى القول في اسماء الحق بمخالفة هذا الاتفاق بقولهم
ان قول القايل معدوم تسمية لا اسما الهادريا • وماذاك
الا لغلبة ظنهم ان الاسم لا يكون الا ثبوتيا • ثم اختلف هؤلاء

في

في الاسم هل نفس المسمى فقال الاستاذ ابو بكر بن فورك
وغيره كل اسم فهو المسمى بعينه حتما فان قول القايل
الله دال على اسم هو المسمى بعينه على كل حال • كما ان قال
الله تعالى عالم او خالق لدل قوله على الرب الموصوف وكونه
عالما وخالقا من غير اشكال • وذهب المحققون الى ان
القول بان اسما الاعلام منقسمة بوجه البرهان ثلاثة
اقسام • فمنها ما هو عين المسمى كالوجود • والذات • ومنها
ما هو غير المسمى لاستحالة قبول ذات القديم للمحدثات •
وبيان ذلك كون البارى خالقا وفاطرا الى ما جرى مجرى
ذلك من الافعال فان المسمى بكونه خالقا وفاطرا ذاته
المنزه عن قبول الحوادث من غير اشكال • والاسم
هو نفس الخلق والفعل لا الذات الفعال اذ من المعلوم
ان الفعل والخلق غير ذات ذي الجلال • ومنها ما ليس
هو نفس المسمى ولا غيره كاتصافه بصفاته النفسانية •
عن قدرة الحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر
والكلام وادراك الروايح من غير حاسة وادراك الملموسات •
من غير مماسة وادراك المذوقات • وادراك اللذات •
والالام فكل ذلك ليس هو هي ولا هي سواه • وان زعم انف

Copyright © King Saud University